– ترحب بقرار السلطة الفلسطينية الاستمرار في إصلاح وتحسين مؤسساتها، وذلك لمواءمة الإيرادات والمصروفات وتعزيز بيئة الأعمال، كمسار منظم لمستقبل الاعتماد على الذات.

– ترحب بالتفاهم بشأن تعزيز جمع عائدات التجارة، وتدعو الأطراف لتنفيذ سريع لإدخال التحسينات اللازمة، وتعرب عن استعدادها للمساعدة في دعم هذا التنفيذ؛

– تدعو الحكومة الإسرائيلية لتسهيل النمو المستدام للاقتصاد الفلسطيني- الذي يدعمه قطاع خاص نشط- من خلال اتخاذ المزيد من الخطوات لتحسين وتوسيع نطاق حركة الأشخاص والبضائع، والتنمية، والتجارة والتصدير في الضفة الغربية وقطاع غزة، بما في ذلك المنطقة (ج) والقدس الشرقية.

– ترحب بالزيادة في دخول مواد البناء المسموحة لتطوير البنية التحتية والإسكان إلى غزة، فإنها تدعو إلى بذل المزيد من الجهود، بما في ذلك تنفيذ حلول متوسطة وطويلة الأجل لتوريد المياه؛

– تدعو لجنة الاتصال المشتركة لاستئناف الجهود الرامية إلى تسهيل التنسيق محلياً بغية ضمان إحراز تقدم فعلي على أرض الواقع، و

– توافق على الاجتماع مجدداً في بروكسل في آذار 2013 بناء على دعوة من قبل الاتحاد الأوروبي.

وثيقة رقم 247:

لقاء صحفي حول اجتماع هيلاري كلينتون مع العاهل الأردني ورئيس السلطة الفلسطينية[247] [مقتطفات]

26 أيلول/ سبتمبر 2012

وزارة الخارجية الأميركية

مكتب المتحدث الرسمي

لقاء صحفي

مع مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الأميركية

حول اجتماعيْ وزيرة الخارجية مع العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس

26 أيلول/ سبتمبر 2012

فندق والدورف أستوريا

نيويورك، ولاية نيويورك

عريف الحوار: حسناً، جميعاً. شكراً على انتظاركم معنا طوال الساعة الماضية. إننا موجودون معنا [معاً] اليوم مع [المسؤول الرفيع المستوى في وزارة الخارجية]، الذي سيشار إليه بالمسؤول الرفيع المستوى في وزارة الخارجية كي يتحدث إليكم حول غداء العمل الذي جمع وزيرة الخارجية والعاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، وكذلك حول الاجتماع الذي عقدته للتو مع رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس.

تفضل [المسؤول الرفيع المستوى في وزارة الخارجية].

المسؤول الرفيع المستوى في وزارة الخارجية: حسناً. حسناً، شكراً جزيلاً لكم، طاب مساؤكم. فلنبدأ بغداء العمل الذي دعت إليه وزيرة الخارجية. استمر الغداء حوالي ساعة.

(.....)

أودّ أن أقول إن الاجتماع اقتصر في الواقع على ثلاثة مواضيع. كان أحدها السلام في الشرق الأوسط ومجموعة المسائل الإسرائيلية الفلسطينية. والثاني كان يتعلق بالمسألة السورية، التي تشكل بالطبع تحدياً كبيراً للأردن. أما الثالث، فكان برنامج الإصلاح الداخلي للملك والشعب الأردني.

أما بالنسبة للسلام في الشرق الأوسط، يعدُّ الملك رائداً في هذا المجال منذ البداية. وقد كرّس مؤخراً، في كانون الثاني/ يناير، الكثير من الوقت والطاقة والجهد لهذا الموضوع، وأظهر عن قدرة قيادية ومهارة عالية في جمع الطرفين سوية على مستوى أدنى من القادة لإجراء مجموعة من المحادثات. ولقد كان الملك، سوية مع وزير الخارجية، ينسق بشكل وثيق معنا حول الطريق إلى الأمام. تحدثنا قليلًا حول ذلك، وبالتأكيد فهمنا أنه يمكننا الاعتماد على الأردن وقيادته عندما نحتاج إلى ذلك، وغالباً ما نحتاج إلى ذلك، لأجل محاولة تخطي العقبات التي تعترض سبيل الطرفين في الوقت الحالي.

وبالنسبة لسورية، أعتقد أنه كانت هناك مناقشات مطولة جداً حول الوضع الرهيب هناك، وحول الخيارات المتاحة لمحاولة عكس مسار الأزمة وتغييرها. وكان الوضع الإنساني، الذي يضع ثقلاً كبيراً جداً على كاهل الأردن، موضوعاً رئيسياً أيضاً- أي تدفق اللاجئين وخطر تدفق المزيد منهم في المستقبل إلى الأردن والتحديات والأعباء التي سوف يطرحها على ذلك البلد وموارده المحدودة. وتحدثت وزيرة الخارجية حول ما يمكننا القيام به لمساعدة الأردنيين على تحمل هذا العبء والعمل مع المجتمع الدولي والأمم المتحدة وغيرهم للتأكد من توفير الموارد لهم للقيام بذلك.

وجرت أيضاً مناقشات، بالطبع، حول الوضع السياسي هناك، وكيف سنعمل معاً – ونعمل لمحاولة تشجيع المعارضة السورية على العمل سوية لوضع خطة وحدة بينها. وكان هناك اتفاق على أننا سوف نعمل ونتحدث أكثر حول هذا الموضوع يوم الجمعة خلال اجتماع أصدقاء سورية المخصص لدعم المعارضة السورية. إذن هذا هو الشيء الذي يحظى بالكثير من التركيز من جانب الطرفين. وبطبيعة الحال، حددت وزيرة الخارجية موقفنا الواضح جداً من الرئيس الأسد وأنه ينبغي أن يرحل.

وحول مجموعة قضايا الإصلاح، كان الملك سعيداً جداً ومتفائلاً جداً بشأن الاتجاه الذي تسير فيه الأمور والوتيرة التي تتقدم بها. وقد رحبت وزيرة الخارجية كلينتون بالتقدم الحاصل حتى الآن لتوسيع وتعميق المشاركة في العملية السياسية لجميع الأردنيين، ومن قبل جميع الأردنيين، وأعربت عن دعمنا لتحقيق ذلك المسار. هذا هو باختصار، فحوى المناقشات مع الأردنيين، ولذا سأنتقل إلى الفلسطينيين.

عقدنا اجتماع مع عباس- في فندق غراند حياة حيث يقيم- استمر لمدة نصف ساعة تقريباً، وبعد ذلك جرى بينهما لقاء آخر دام لمدة 10 دقائق. وفي الاجتماع الموسع، شارك من جانبنا السفيرة

سوزان رايس، ووكيل وزارة الخارجية شيرمان، وقنصلنا العام في القدس، مايكل راتني، الذي جاء خصيصاً إلى هنا لحضور الاجتماع، والقائمة بأعمال مساعد وزيرة الخارجية بيث جونز من مكتب الشرق الأدنى، والمبعوث الخاص ديفيد هيل، وعريف تخطيط السياسات جيك سوليفان. وشارك من الجانب الفلسطيني كبير المفاوضين صائب عريقات، والمستشاران الرئيسيان للرئيس، أكرم هنية ونبيل أبو ردينة، وممثلهم– ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن، معن عريقات.

وتناولت المحادثات أيضاً مع أبو مازن، كما هو الحال دائماً، طيفاً واسعاً من القضايا. فهو يراقب الوضع في المنطقة عن كثب، وهو قائد للشعب الفلسطيني منذ فترة طويلة جداً، وهكذا، فإن أفكاره وملاحظاته تتسم بأهمية كبيرة بالنسبة لنا، وهو قد أطلعنا عليها. وقد تبادلا الآراء حول كل شيء يمكنكم التفكير به– سورية بالتأكيد ولبنان والأردن وإيران ومصر، وجميع التغييرات الجارية حول الفلسطينيين. وبالتأكيد، إننا ندرك أن هذه الأحداث تنعكس على الفلسطينيين وعلى الخيارات المتوفرة لهم وهم ينظرون إلى المستقبل.

كما سألته الوزيرة عن الوضع في الضفة الغربية وأعربت عن قلقها لما رأيناه من حيث الضغوط المالية والاقتصادية والتحديات الدائمة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني والتي تحاول السلطة الفلسطينية معالجتها. وتابع أبو مازن بالتفصيل حول ذلك وحول الصعوبات.

نحن ننظر إلى جميع الوسائل المتاحة لنا لمساعدة السلطة الفلسطينية على مواجهة هذه التحديات المالية. عقدنا في وقت سابق من هذا الأسبوع اجتماعاً نجريه مرتين في السنة. اجتمعت لجنة الاتصال الخاصة، برئاسة النرويجيين ونيابة رئاسة الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، حيث حضرت جميع الجهات المانحة المهتمة بشؤون الفلسطينيين وتحدثت حول الطرق الممكن أن تساعد بها لإحداث فرق.

تحدثت وزيرة الخارجية أيضاً حول مساعداتنا الخاصة ووضع هذه المساعدات بينما نعمل مع الكونغرس على – حزمة المساعدات الآن موجودة في كابيتول هيل، وجهودها للعمل مع الكونغرس حتى نتمكن من الحصول على هذه الأموال إلى السلطة الفلسطينية بما في ذلك مبلغ 200 مليون دولار الضروري للميزانية– والدعم المباشر للميزانية. وتحدثنا أيضاً حول ما يمكن القيام به على أرض الواقع، هنا، والآن، ويطالب رئيس الوزراء فياض في أحيان كثيرة بالمساعدة لتجاوز الصعوبات.

وانتقلنا أيضاً، بطبيعة الحال، حول عملية السلام في الشرق الأوسط والجهود التي كنا نعمل عليها ضمن محاولة تخطي الخلافات التي تفصل بين الطرفين، تبادلنا الأفكار حول كيفية القيام بذلك. ونحن نخطط بالتأكيد على مواصلة عملنا المكثف في هذا الاتجاه.

(.....)